

٦. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما طيبا مباركا فيه الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يذبح - 00:00:00

الله بمكان يذبح فيه لغير الله. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول وليوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين. وعن ثابت ابن الضحاك - 00:00:44

رضي الله تعالى عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها من اوثانه سألت النبي النبي ايه عندي مضمومة احسن الله اليك يا شيخ - 00:01:04

تشكيل خطأ بس اليس هو النبي السائل؟ طيب. نعم. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال - 00:01:27

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:55

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. الامكنة امكنة المعاصي قد يبقى فيها من اثار المعصية - 00:02:13

ما يمنع العمل فيها لهذا لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلاد ثمود قال لاصحابه لا يدخل احد منكم عليهم الا ان يكون باكيا لان لا يصيبكم ما اصابهم - 00:02:41

ونهى ان يشتكوا من مياههم. قال من اراد ان يستقي فليستقم من بئر الناقة مغطى رأسه وسار. ان تجاوزه كذلك كان اذا اتى مما اتى الى وادي محسر الذي عذب فيه اصحاب الفيل - 00:03:05

اسرع الاماكن ما كان المعاصي تبقى اثار المعاصي فيها ويخشى ان الذي يأتي اليها انه يصاب بما اصيب به اه لهذا قال لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:03:32

يعني لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله لان اولا يتشبه بالمشرك. ولان لا يصيبه ما يصيب هذا المجرم المشرك الذي فعل هذا الافعال لهذين الامرين والمؤلف ذكر الآية التي نزلت في مسجد الضرار - 00:04:01

مسجد ضرار كان قريبا من مسجد قباء. بناه المنافقون مثل ما قال الله جل وعلا كفرا وارصادا لمن حارب الله من قبل. وهو ابو عامر اللي يسمى الراهب وسمى الرسول الفاجر - 00:04:36

انه توعده الرسول وقال سوف املاه عليك خيرا. وقال لاصحابه ابناء حتى يكون معقل يوصل اليه الكتب اليكم والرسول والغاية في هذا المكان. امتثلوا ذلك. وكان وذلك باخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

فلما بنوه اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز لغزو للغزو. غزوة تبوك وقال نحن على جناح سفر ولكن يريدون منه ان يصلي فيه حتى يكون ذلك حجة لهم - 00:05:23

وقال اذا رجعنا ان شاء الله نصلي ولما رجع قبل ان يصل المدينة نزلت عليه الايات. فامر من يذهب اليه يحرقوه فذهبوا مسرعين يأتي بالحطب ويأتي بالنار قوله لا تكن فيه ابدا لمسجد لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - 00:05:43

في رجال يحبون ان يتطهروا ولا يحب المتطهرين صار محل معصية معلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لو قام فيه يقوم لله

يصلي لله وينهاه عن هذا قال لا تكن فيه ابدا - [00:06:21](#)

يعني لا تقم مصليا في فدل على ان اماكن المعصية انها لا هذي الطاعات فيها بلد السند لانها محل غضب. سخط لا يخشى ان ينزل

سخط على من قام فيها - [00:06:44](#)

هل هذا له صلة بالتوحيد؟ المعنى لانه جعل هذا من تفسير التوحيد ونعم الامور التي فيها المخالفات فيها قرح للتوحيد وتنقيص الله

هذا منها اه قالوا عن ثابت ابن الضحاك قال نذر رجل ان ينحر - [00:07:08](#)

ابلا ببوانا. يعني عليها على بوانا. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن يعني سأل الناس هل كان فيها وثناء الوثن يطلق

على الصنم ويطلق على المكان المعبود وعلى القبر مثل ما قال اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد والفرق - [00:07:39](#)

الصنم والوثن كما في اللغة. ان الصنم ما كان على صورة رجل او حيوان والوثن ما عدا ذلك اما شجرة او قبر او مكان او غير ذلك. وقد

يطلق احدهما على الآخر - [00:08:09](#)

فلما استفسر قالوا لا. قالوا هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قالوا لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذكرك فانه لا

وفاء لنذر في معصية الله ولا في - [00:08:29](#)

فيما لا يملك ابن ادم تعقيب هذا السؤال بالفاء او ايراد الجواب بالفاء التي يدلها التعقيب تدل على ان هذا علة علة في الامر وانه لو

كان به شيء من ذلك انه لا يجوز الوفاء به. هذا وجه الاستدلال - [00:08:52](#)

من الحديث اختلف العلماء فيها اما علماء قدامى الذين لبسوا من البلاد هنا ما يعرفونها يقولون ما كانوا في جزيرة العرب جزيرة

العرب وهذا قصار ما يقوله ما يعين ابن الاثير رحمه الله يقول - [00:09:16](#)

في اسفل مكة. هذا غير صحيح. وانا لا تزال بهذا الاسم الى اليوم وهي عظمة على الساحل شمال ينبع. بين ينبع واملج اخبار ان هذه

هي المقصودة وهو نذر ان جاءه ولد ذكر ان ينحر سبع وخمسين - [00:09:52](#)

من الابل او من الغنم فجاء يستفتي النبي صلى الله عليه وسلم فاستفسر منه. دل هذا الحديث على انه لا تجوز العبادة في اماكن

المعصية هذا المقصود لا تجوز العبادة في اماكن المعصية. وجه ذلك من يعني تعلقه بالتوحيد ان التوحيد يجب ان يكون العمل خالصا

- [00:10:26](#)

لله من كل وجه. اما ان كان فيه شائبة مشابهة مشرك او للكافر فيكون ناقصا او يكون منهاه عنه او يكون حراما. من المحرمات نعم

فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة - [00:10:54](#)

الثالثة. اه كيف تؤثر بالارض؟ ناسية واعظة والطاعة كذلك ولهذا يعني صارت الاماكن التي مثل المسجد الحرام مسجد النبي صلى الله

عليه وسلم المسجد الاقصى التي هي اثار الانبياء صار فيها ميزة على غيرها. فصلا في مسجد - [00:11:28](#)

حرام تتضاعف بمائة الف من يجد هذه مسجد المدينة بالف صلاة. الصلاة فيه. صحيح انها عامة. صلاة الفرض وصلاة كل ومسجد

الاقصى بخمس مئة لانا اماكن الطاعة بنيت على التوحيد وعلى عبادة الله جل وعلا - [00:12:00](#)

صارت هذه البركة فيها. كذلك مساجد بيوت الله جل وعلا وغيرها. اما اماكن الطاعة مثل ما سمعنا في اماكن الكفر جاء في اثر كنا الله

جل وعلا اثر القدسي قل لا تركبوا مراكب اعدائي - [00:12:39](#)

ولا تلبسوا ملابس اعدائي. ولا تأكلوا مآكل اعدائي فتكونوا اعدائي كما كانوا اعدائي اه التشبه بالكافرين هو من هذا النوع من هذا

النوع. نعم. الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. يعني لاجل الاستفسار الذي حصل - [00:13:12](#)

سأل هل فيها وثن وقال قولوا هل كان فيها يعني معنى ذلك لو كان حتى وانزال ما يجوز الوفاء به وان ازيل وذهب. ثم كذلك العيد

عيد الجاهلية. فاذا لا يجوز - [00:13:41](#)

مشابهة ان تشبه المسلم بالبعل بافعال الجاهلية والكافرين وان كان يؤديه لله جل وعلا. ولا يقصد يعني ما يقصدونه او ولكن وممنوع

من هذا. نعم. رابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك. نعم - [00:14:11](#)

الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلا من الموانع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من الجاهلية ولو بعد زواله.

السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله - [00:14:40](#)

الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم. ولو لم يقصده.

العاشرة لا نذر في معصية الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. يعني لا ينعقد النذر ولا يوفى به - [00:15:00](#)

وهل يلزمه كفارة؟ هذي فيها خلاف بين العلماء منهم من يقول عليه كفارة يمين يقول لا كفارة عليه وجاء في حديث بعض العلماء

يقولون الحديث اسناده حسن اذا كان سنده حسن فالحسن من نوع الصحيح - [00:15:28](#)

فيكون عليه كفارة يمين يعني اذا نذر نذر المعصية لا يفي به ويكفر كفارة يمين واما الذي لا يملك ابن ادم اعلى ايضا مثله نذر ان

يذبح ناقة فلان هذا نذر باطل ما يجوز الوفاء به. لانه لا يملكه. نعم - [00:15:53](#)

باب من الشرك النذر لغير الله. وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شرهم استطيروا. وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم

من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله - [00:16:34](#)

الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه النذر عبادة ووجه كونه عبادة لان الله اثنى على

الموفين به والله لا يثني على من يفعل المباح مثل النوم والاكل والتمشي - [00:16:54](#)

ما اشبه ذلك هذا امر مباح والمباح مستوى الطرفين لا ذنب فيه ولا ولا اجر الشيء الذي يثني الله عليه فانه يدل على انه عبادة. والثناء

على الموفين بالنذر. لان - [00:17:27](#)

ابتداء النذر وانشاؤه مكروه ثم جاء في الحديث النذر لا يأتي بخير. وانما يستخرج به من مال البقيع اذا كان لا يأتي بخير آ معنى ذلك

انه ما ينبغي للانسان يبتدي ثم هو لا يغير شيء - [00:17:54](#)

لا يغير من المقدور شيئا الناس يتصور انه اذا نذر انه يكون له هذا تأثير فيما كان يقول له مريض او لو حاجة فيندر ان حصل لي كذا

اني اذبح لله - [00:18:20](#)

واصوم كذا او اصلي كذا هذا ما ما يغير من الواقع شيء لكنه قد يترتب عليه محرم. وهو انه لا يفي بالنذر. لانه مثل ما جاء في

الحديث من نذر ان يطيع الله فليطعه يعني يلزم من يطيع. نذر ان يعصي الله فلا يعصه. انه - [00:18:46](#)

المعصية المقصود ان الله جل وعلا انه لا تعارض بين الايات التي ذكر وبين الحديث ان النذر لا يأتي بخير. ذكر الفقهاء ان النذر يدخل

عليه تدخل عليه الاحكام خمسة يعني قد يكون محرم وقد يكون واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مكروها - [00:19:16](#)

وقد يكون مباحا. هذه يذكرون امثلتها واضحة ممن تأمل. المقصود هنيئا للنذر عبادة يثنى على الموفي به اثنى على المؤمن به فدل

على انه عبادة. يوفون بالنذر ويخافون قرن الوفاء به بالخوف - [00:19:46](#)

فضل من الله. خوف من اليوم الذي يحاسب الله الخلق فيه وقوله جل وعلا وما انفقتم من نفقة او نذرت من ناد فان الله يعلم. يعني

انه يجازيكم عليه. بمعنى كونه يعلمه - [00:20:14](#)

انه يجازيكم لا يخفى عليه ويجازيكم على ما فعلتم الحديث من نذر ان يطيع الله فليطعه. يعني اذا كان النذر نذر طاعة. فيجب ان

يوفى واذا كان نرى المعصية فيجب الا يوفى بها - [00:20:40](#)

آ بين ذلك امور يعني بين الطاعة والمعصية الاستحباب والكراهة والاباء نعم في مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت

كونه عبادة عبادة لله فصرفه الى غير الله شرك. الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. نعم - [00:21:08](#)

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. قول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من ان فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت

حكيم رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:40](#)

من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء لم يضره شيء حتى ارحل من منزله ذلك. رواه مسلم الباب

من الشرك الاستعاذة بغير الله. الاستعاذة هي التجاء والاحتماء. بما بما يحمي - [00:22:00](#)

ويحوت والله جل وعلا هو الذي يحمي عباده يجب ان تكون الاستعاذة به. فهي نوع من العبادة. الاستعاذة نوع من العبادة. ولهذا يجب

ان تكون لله الله جل وعلا قال الله جل وعلا قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس - [00:22:29](#)

امر ان تكون الاستعاذة به جل وعلا اذا كانت عبادة لا يجوز ان تكون لغيره. فجعلها لغيره من الشرك ولهذا جزم بذلك من الابواب السابقة هذا باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. وسيأتي الاستغاثة تأتي - [00:23:00](#)

قال وقول الله جل وعلا وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا اولاً يدلنا على ان الجن فيهم رجال وفيهم اناث رجال من الازديال يعودون برجال من الجن - [00:23:27](#)

وزادوهم رهقا. الظمير يعود على من؟ سادوهم اللي يعود على رجال الانس ولا رجال الجن انه كان الرجال من الانس الحقيقة كلا الجانبين يزيد الآخر رهق او شر لان الجن قالوا سدنا الجن والانس. فزادهم طغيانا وتكبر - [00:23:50](#)

هذا من ناحية اما من ناحية الانس فزاد الجن الانس زادوهم اربابا وتخويا بان يخرجوا لهم او يخوفوهم وما اشبه ذلك. فزاد شركهم من الجانبين كلا الامرين حصل قال وعن خولة بنت حكيم - [00:24:22](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله العود سبق انه اياد وليان وعن العياض يكون من المخوف. واللي - [00:24:51](#)

الشيء المرغوب فيه والكلمات كلمات الله من صفاته في هذا يستعاذ بها لان الاستعاذة مثل لا يجوز الحلف بوعيد الله ويحلف بالله وبصفاته وهكذا الاستعاذة اعوذ بعزة الله وقدرته. قل كده - [00:25:19](#)

هنا اعوذ بكلمات الله التامات التامات ما يقصد بها اه الكلمات الكونية او الكلمات العمرية الشرعية اذا كانت الامرية الشرعية فهي تامة في حكمها وفي خبرها فحكمها عدل وحق لا يمكن ان يكون على خلاف ذلك. وكذلك الخبر صدق وكذلك في الوعد - [00:25:57](#)

وان كانت المقصود بها الكلمات الكونية فهي كذلك لا يتجاوز الخلق مدلولها وحكمها ولهذا جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:26:43](#)

هذه الكلمات الكونية هي التي لا يجاوزهن والمجازة معناها خاصية مدلولها ناسية ما دلت عليه. وهذا بالنسبة لكلمات الشرعية اكثر الناس عصوا يخالف وانما المؤمن هو الذي اما الكونية فلا احد - [00:27:08](#)

لا احد يمكن يخالف. ويصلح ان تكون بهذه وهذه وكلها من صفات الله جل وعلا. استدلل العلماء بهذا على ان القرآن غير مخلوق. يدل على المبطلين الذين يكونوا في خلق القرآن. لان الاستيعاب - [00:27:39](#)

لا يجوز ان تكون بمخلوق. والقرآن من كلمات الله. ويجوز الاستعاذة بها. هذا وجه الاستدلال فالمقصود ان المقصود الباب يعني ان الاستعاذة عبادة يجب ان تكون لله فاذا جعلت لغيره فانه يكون شرك. نعم - [00:27:59](#)

فيه مسائل الاولى تفسير اية الجن. الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك - [00:28:25](#)

الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك قد يكون لا يجوز ان يكون هذا هو المقصود. نعم - [00:28:44](#)

باب من الشرك ان ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير - [00:29:10](#)

فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له - [00:29:30](#)

الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله - [00:29:50](#)

قليلما ما تذكرون. روى الطبراني وباسناده انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق. يؤذي المؤمنين قال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:10](#)

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله الاستغاثة نوع من الدعاء ولكنه في حالة الكرب حالة الشدة تستغيثون ربكم لاستجابات الدعاء

عليه من عطف العام على الخاص يقال من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. فالدعاء عبادة والاستغاثة نوع - [00:30:30](#)
من الدعاء غير انه يكون في وقت الشدائد. سمى السعادة وصرف شيء منه يا ويل الله يكون من الشرك قالوا قول الله تعالى ولا تدعوا
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:31:09](#)

ان فعلت فانك اذا من الظالمين قال قول الله تعالى وان يمسسك الله بغير فلا كاشف له الا هو فلا راد لفضله. وهو غفور رحيم الاول فيه
النهي عن الدعاء لله. والحكم على ان من فعل ذلك - [00:31:30](#)

انه يكون من الظالمين يعني من المشركين. لان الشرك هو الظلم المطلق يقول ان يمسسك الله بضر يعني يدل على ان كل ما يقع انه
بتدبير الله بامر الله وان يمسسك الله بضر بركات يعني هو المتمرد بازالة المؤذيات والضرر - [00:32:11](#)

الذي يصيب الانسان فيجب ان يلجأ اليه ويدعى لذلك قال وقولوا فابتغوا عند الله الرزق وعبدوه ولا تدعوا مع الله ما لا ينفعك ابدا.
اذا كان الخطاب مثلا للنبي صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر فكيف - [00:32:48](#)

وهذا كثير ما يأتي الخطاب للنبي وتدخل الامة كلها مع اما الذي يقول ان الخطاب للنبي وقصد به غيره لا يستقيم. وكل ما ما دعي من
هذه صفة انه لا ينفع ولا يضر. يعني ما عنده خير ما عنده نفع. ولا عنده - [00:33:26](#)

قول فان فعلت يعني دعوت انك اذا يعني في هذه الحالة من الظالمين يعني من المشركين. ثم بين جل وعلا ان كل شيء بيده وباذنه
قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له - [00:33:56](#)

انه يعني اذا اصابك الضر فلا يمكن ان يكشفه الا رب العالمين وان كانت الامور لها ولكن الاسباب الله جعلها واذا شاء منع الاسباب.
والاسباب لا تستقل ثم قال ابدأوا عند الله الرزق واعبدوه. المقصود هنا انه جعل - [00:34:16](#)

طلب الرزق من العبادة. طلب الرزق ثم عطف عليه العبادة. فاعبدوه. فدخل فيها الاستغاثة والدعاء كله. يعني في قوله واعبدوه.
اشكروني الي ترجعون. وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:34:52](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. اذا حشر الناس كانوا لهم وكانوا بعبادتهم كابرين هذا يدل على ان الدعاء
سواء كان دعاء مسألة او دعاء عبادة. انه يجب ان يخلص لله جل وعلا - [00:35:12](#)

واذا جعل لغيره فانه يكون ذلك شركا. وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه هذا جعله الله جل وعلا دليلا على وجوب اخلاص الدعاء له
لانهم يعرفون الذي لا يجب الذي يجيب المضطر يجيب غير المضطر - [00:35:38](#)

ولكن الاضطرار يلجئهم الى الاخلاص. انهم يعلمون هذا اما الرواية باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي
المؤمنين. قال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله - [00:36:04](#)

وسلم من هذا المنافق. يعني انهم ذهبوا اليه الصلاة فيه فقال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله. حقيقة هذا على وجه يعني سد
الضرائع ومن ما يتطرق الشرك اليه. لان الاستغاثة بالرسول في مثل هذا ممكنة. يمكن ان يأمر به فيقتل - [00:36:34](#)

ولو امر اي واحد من المسلمين قتله. اه ويؤمر به ان يظرب ويمنى ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم حملهم على الكمال امرهم قال
لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله جل وعلا. والاستغاثة للحي القادر - [00:37:10](#)

الحاضر جائزة اذا اسهر يسمعك وهو قادر على ذلك فانه يجوز مثل ما قال الله جل وعلا في قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته
على الذي من عدوه لكن يعني هذا فيه يسد المادة. وقوله امن يجيب - [00:37:40](#)

اذا دعوك يكشف السوء يعني استفهام تقرير يعني انهم يعلمون تماما ان الذي يفعل هذا هو الله وحده. ولهذا جعل ذلك دليلا يعني
دليلا توجب عليهم ان تكون العبادة كلها لله. جل وعلا. اذا كان النبي - [00:38:15](#)

يستجيب للمضطرقة ولا يستجيب لمن لغير المضطر معنى هذا كله ان الذي يدعو غير الله او يستغيث بغيره انه يكون وضع العبادة
في غير موضعها. لان عبادة فيكون مشركا شركة صرف شيء من العبادة لغير الله جل وعلا. نعم - [00:38:45](#)

فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر - [00:39:34](#)

ان اصلح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الآية الثالثة ان طلب الرزق لا لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة - [00:39:51](#)

تفسير الآية الرابعة العاشرة انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادية عشرة هم انه غافل عن دعائه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له الثالثة عشرة - [00:40:21](#)

تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. الخامسة عشرة ان هذه هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة. تفسير الآية الخامسة. السابعة عشرة. الامر العجيب هو اقرار عبادة الاوثان ابدأ احسن الله اليك - [00:40:41](#)

وهو اقرار عبدة الاوثاني بانه لا يجيب المضطر الا الله. ولجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. الثامنة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله. يعني هذا اخذ من الحديث - [00:41:08](#)

الاخيرة من الحديث قال انه لا يستغاث بي. وقلنا انه بالامكان انه يستغاث به وان يغيب ولكنه حسن المعدة وجعل هذا من باب الحماية. حماية التوحيد. نعم خلاص؟ ايه نعم في الاسئلة الله يحفظك - [00:41:28](#)

يقول السائل احسن الله اليكم فضيلة الشيخ طلب المرأة التي استغاثت في عمورية باستغاثتها بقولها وا معتصماه هل هو شرك باعتبار انها استغاثت بغاب لا يجوز ولكنه حصل وسمع لانها وصلت الاستغاثة اليه - [00:41:56](#)

نقلت ووصلت اليه فاغات صار هذا لا بأس به. ولكن لو مثلاً استغاثت بمن لا يقدر يكون من احسن الله اليكم. يقول السائل هل يفهم من كلام المؤلف انه لا يعذر انه يرى انه لا يعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد؟ وما هو ضابط - [00:42:16](#)

والعذر بالجهل. انه ايش؟ ان يفهم من كلام المؤلف انه لا يعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد. وما هو ضابط العذر بالجهل ما يعجبه انه لا يعذر بالجهل في مسائل الاعتقاد. لا ليس من مسائل الاعتقاد فقط. في جميع المسائل - [00:42:41](#)

التي دليلها ظاهر وهي جلية ظاهرة. ولكن اهم اهم من ما المقصود؟ ان انسانا مثلاً يقول انا ما ادري كيف اتوضأ والا كيف اغتسل؟ ما اعرف يعذر مثل هذا؟ ما يعذر. الامور الواضحة الجلية التي للضرورة - [00:43:03](#)

ما يجوز لا يعذر بهذا ما يعذر الجاهل انسان مثلاً ما يغسل جميع الاعضاء اعضاء الوضوء سواء اليدين او الرجلين ما يعذر يقول انا جاهل جهلت او الصلاة او ما اشبه ذلك. نعم - [00:43:33](#)

الله اليكم يقول السائل كيف يكون الصلاة في مسجد ابن عباس الذي ازيل صخرة اللات عنه واقيم مكانه. ولا يدخل في ذلك تحويل الكنائس والمعابد الى مساجد شوف كيف؟ وهل يدخل في ذلك تحويل الكنائس؟ هو الماء الاول من اول ايه يقول كيف يكون - [00:43:55](#)

الصلاة في مسجد ابن عباس الذي انزل في الطائف في الطائف يقصد. نعم. هم. الذي ازيل الصخرة اللاتي عنه واقيم مكانه. ولا يدخل في ذلك تحويل الكنائس والمعابد الى مساجد - [00:44:15](#)

هذا للمصالح المصلحة لانه اللات في هذا المكان لو هدمت وترك يخشى اه انها معلوم وهو يوحد مكانها للذين ما فاذا جعل المسجد المسجد تنسى وتذهب. والا يعني يظهرها مثل ما مضى اذا كان ما كان ما كان عبادة شرك ما يجوز ولكن مصلح هذه - [00:44:30](#)

مع انها ليست في المسجد يقولون انها في المنارة. نرى اليسرى ان هذا مكانها داخل المسجد ولكن كان اولي المقصود هذا تكلم عليه ابن القيم رحمه الله في الهدي نعم. احسن الله اليكم هذا السؤال من النساء تقول السائلة هل يمكن ان يكون الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب من اصحاب المعاصي والكبائر - [00:45:07](#)

يمكن اذا تابوا اذا تابوا ورجعوا الى الله جل وعلا تصبح هذه الامور كانها لم تكن لان التائب من الذنب كمن لا ذنب عليه. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل فضيلة الشيخ ما هو الضابط الصحيح للفظ - [00:45:37](#)

السنن هل هو بالظن او بالنصب السنن يكون في الاسانيد اما العلل التي تكون في المتن فهذه لا طرق ولكن وهذي نادرة وانما هذا في الاسانيد الاسانيد اذا كان الاسناد - [00:46:02](#)

لم يصل الى الضبط التام. والمعرفة الكاملة يقولون هذا حسن الحسن من اقسام الصحيح لعله يقصد لفظة لتتبعن يقصد لفظة لتتبعن

سنن او سنن من كان قبلكم. كل واحد كله جائز ولكن السنن - 00:46:28

هي المشهورة في الظن السنن. ويجوز ان تكون سنن. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى لا عقر في الاسلام؟ وهل العقر محرم ام شرك؟ وما الفرق بينهما ما معنى ايش؟ ما معنى لا عقر في الاسلام؟ وهل العقر محرم ام شرك - 00:46:58

لا عقر في الاسلام لا اقرأ في الاسلام. ايه العطر محرم لانه من باب المفاخرة. لان العكر معناه انه يضرب الناقة بالسيف ولا ذا يذبح هذي باب المفاخرات ولهذا حصلت مرة في في البصرة فامر امير المؤمنين علي - 00:47:22

رضي الله عنه ان لا يؤكل منها شيء. لانها لغير الله. هذا معنى العقل الاسلام لا عقر في الاسلام. لان هذا كان في الجاهلية يعقرون ثم يجعلون هذا من باب الفاخرة انه عطر عددا من الابل وترك - 00:47:51

بل الناس يأكلون ويتفخرون في ذلك. وهذا لا يجوز للاسلام. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ما وجه الدلالة في حديث علي رضي الله تعالى عنه؟ على ان الذبح لغير الله شرك. مع ان الاشياء المذكورة بعدها ليست من الشرك. عجيب هذا - 00:48:11

الذبح ليس عبادة. الذبح لله ليس عبادة ان صلاتي ونسكي قل ان صلاتي ونسكي لله فاذا ثبت انه من النسك يعني من الطاعة من العبادة فجعلوها لغير الله شرك شرك اكبر - 00:48:31

اكبر شرك الاكبر. اه يقول السائل احسن الله اليكم هل المسائل في كتاب المؤلف فيه مسائل زيدت بعد موت الشيخ المجدد ام هي من تأليفه نعم من تألفي من وضعه هو ثبت ذلك في عدة نسخ من وضع ولكنه بعض النسخ - 00:48:58

فيها شيء ما كتبت من باب العجلة والا كتبها غيره. والا هذه المسائل مهمة جدا لان فيها تفسير النصوص التي يذكرها يعني اخذ الاحكام منها. فهي وان كانت مختصرة فهي مفيدة. والمقصود انها من وضعية - 00:49:21

من وضع المؤلف. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل مسألة مجرد طلب الشرك الاصغر. مجرد الطلب شرك اصغر. والفعل شرك اكبر. اشكلت عليه. اليس اعتقادهم وكلامهم بهذا الاعتقاد؟ لا لا. لا تشكر عليك لان - 00:49:41

قولهم اجعل لنا هذا طلب متوقف الفعل على الاذن. والاذن ما بل نهج النهي والفعل ما حصل. وبقي الطلب فقط. الذي طلبه هذا نوع من الشرك الاصغر. لان الواجب الا يطلب الانسان مثل هذا. لانه - 00:50:01

ان هذا يمكن ان يكون جائز. وهذا التصور جهل بالتوحيد. هو نوع من الشرك من هذه النواحي. نعم. احسن الله اليكم. سؤال من الاخوات النساء تقول فضيلة الشيخ بارك الله فيكم. كثرت في الاونة الاخيرة اثبات كثير من الاسباب - 00:50:31

عن طريق التجربة انها ذات جدوى ونفع شوي بعد ايه تقول السائلة كثرت في الاونة الاخيرة اثبات كثير في الاونة الاخيرة. ايه. اثبات كثير من الاسباب. عن طريق التجربة. انها - 00:50:51

انها ذات جدوى ونفع. ايش؟ جدوى ونفع. ها؟ انها ذات جدوى ونفع. هم. يدفع بها ضر سؤالي ما ضابط التجربة التي يجوز لنا اعتمادها في اثبات جدول اسباب؟ اذا كانت الامور مباحة - 00:51:11

يعني يجب ان يرجع فيها الى النصوص. او الى اذا كان الانسان ما يتمكن من ذلك الا السؤال. سؤال العلماء فان كانت من الامور المباحة فلا بأس بذلك. اما كانت اذا وسائل الى المحرم او انها - 00:51:31

يعني تكون داخل الذنوب المحرمة لا يجوز. لان الاسباب قد تكون مشروعة وقد تكون ممنوعة. وهي كلها من اسباب المحرمات ومن اسباب المباحات فهذه الضابط فيها هذا ان يرجع فيها - 00:51:51

الى الكتاب والسنة ان كان الانسان يتبين له من ذلك منها فهذا يعني يكفي اما اذا ما تبين له فيجب ان يستقصي. ويسأل حتى يتبين احسن الله اليك. ان العبادة مبناه على التحريم كلها. اصل العبادات محرمة حتى يأتي الامر بها - 00:52:11

بخلاف الامور الاخرى مثل المعاملات. مثل المأكولات. فالاصل فيها انها حلال انها مباحة حتى يأتي التحريم اه لقول الله جل وعلا خلق لكم ما في الارض جميعا خلق لكم ما في الارض جميعا فهذا يدل - 00:52:40

وقوله قل لا اجد فيما اوحى الي محرم الا ان يكون كذا وكذا. والباقي يكون حلال اما العبادة لا مثل ما سمعنا في حديث ابي واقد يعني متضرر عندهم ان العبادة مبناه على الامر - 00:53:06

العلماء يقولون في القواعد العبادية لا يجوز ان يقدم عليها الانسان حتى يعلم انها مشروعة والا يكون مرتكب محرم احسن الله اليكم
يقول السائل كيف يدخل النار من ذبح الذباب وهو مكروه - [00:53:26](#)

قلت لكم ان هذا ليس في هذه الامة لان الاكراه رفع عن هذه الامة فقط. اما الامم السابقة يجب ان يصبر. ولا يقدم على هذا ولو قتل عندهم اكراه. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يدل قول حذيفة رضي الله تعالى عنه لو مت ما صليت عليك - [00:53:51](#)

على انه كان يريد زجره عن تعليق الخيط في يده. ما هو بالظاهر. يبين ان هذا من الامور العظيمة لانه شرك والشرك الرسول نهى عن ان يصلي على المنافقين. ولا تقم على قبره ابدا. والمشرک - [00:54:16](#)

مثل هذا ما يصلي عليه وان كان شرك لا يخرج من الدين سنين وان كان صغير. ولكن هذا ما هو لكل احد هذا لمن يكون في ترك الصلاة عليه تأثير. في الناس اما احد الناس لا. ما يدخلون - [00:54:40](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل هناك حد للاشياء التي تطلب منها البركة البركة لا تطلب الا من الله المبارك الذي بارك الله فيه. واما طلبها من شخص او من مكان او من شجر هذا هذا نوع من الشرك - [00:55:00](#)

الله هو المبارك والمبارك عبده الذي ولهذا يقول الله جل وعلا في عيسى واجعلني مباركا اينما كنت فقال اني مبارك قل واجعلني مباركا اينما كنت. والمبارك اللي اينما كان هو الذي اذا حل - [00:55:27](#)

في مكان النفع هذا اللي يكون مبارك اينما حل يكون نافعا - [00:55:50](#)